

الدر المنثور

وأخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا : كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذكروا ۞ كذركم آباءكم .

وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عطاء قال : كان أهل الجاهلية إذا نزلوا منى تفاخروا بآبائهم ومجالسهم فقال هذا : فعل أبي كذا وكذا .

وقال هذا : فعل أبي كذا وكذا .

فذلك قوله فاذكروا ۞ كذركم آباءكم وأشد ذكرا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح في قوله فاذكروا ۞ كذركم آباءكم أو أشد ذكرا قال : هو قول الصبي أول ما يفصح في الكلام أباه وأمه .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

أنه قيل له : قول ۞ كذركم آبائكم إن الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر أباه قال : إنه ليس بذاك ولكن يقول : تغضب ۞ إذا عصي أشد من غضبك إذا ذكر والديك بسوء .

أما قوله تعالى : فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا الآيات .

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون : اللهم اجعله عام غيث و عام خصب و عام و لاد حسن و لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا فأنزل فيهم فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق و يجيء بعدهم آخرون من المؤمنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار فأنزل ۞ فيهم أولئك لهم نصيب مما كسبوا و ۞ سريع الحساب .

وأخرج الطبراني عن عبد ۞ بن الزبير قال : كان الناس في الجاهلية إذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال أحدهم : اللهم ارزقني إبلا .

وقال الآخر : اللهم ارزقني غنما فأنزل ۞ فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا إلى قوله سريع الحساب .

وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك في قوله فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا قال : كانوا يطوفون بالبیت عراة فيدعون : اللهم اسقنا المطر و أعطنا على عدونا الظفر و ردنا صالحين إلى صالحين .

وأخرج عبد بن حميد و ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا يقولون : ربنا آتنا رزقا و نصرا و لا يسألون لآخرتهم شيئا فنزلت .

وأخرج ابن أبي شيبة و البخاري و مسلم و أبو داود و النسائي و أبو يعلى عن أنس قال : كان

أكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وآله : " اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "